

مبهرة من النحاس ترجع إلى النصف الثاني للقرن الثالث عشر الهجري – النصف الثاني للقرن التاسع عشر الميلادي – تنشر لأول مرة

أ.م.د/ راوية عبد المنعم محمد خليل

أستاذ مساعد بالمعهد العالي للسياحة والفنادق بمدينة 6 أكتوبر.

rawiaa.khaleel@hotmail.com

الملخص:

يتناول البحث وصف تاريخي وتصميمي لمبهرة من النحاس ترجع إلى النصف الثاني للقرن الثالث عشر الهجري – النصف الثاني للقرن التاسع عشر الميلادي وهي تنشر بحثياً لأول مرة وهي أحد قطع أدوات المائدة التي كانت تستخدم في النصف الثاني للقرن التاسع عشر الميلادي والتي تمثل أحد التحف الفنية المميزة والتي تظهر العديد من مظاهر الفن الرائعة من حيث التصميم والمادة المستخدمة ومدى الرقي الذي أظهره الصانع والذي يحتوي في التصميم على العديد من الدلالات على اهتمام الصانع في ذلك الوقت بالشكل الفني وليس فقط على صناعة قطعة للاستخدام المراد بل أظهر فيها العديد من أشكال الفن مما جعلها تحفة أثرية تظل حتى الآن تحتفظ بجمالها وحتى الآن هي أحد القطع الثرية المحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

كما تناول أيضاً البحث الحديث عن المادة الخام المصنوع منها القطعة بالإضافة إلى الأشكال والزخارف الموجودة على القطعة وكذلك الحقبة التاريخية مع وصف كامل للقطعة بالإضافة إلى تناول الطاووس وهو أحد العناصر الأساسية للزخارف الموجودة على القطعة والحديث عن رمزيته ولماذا تم اختيار هذا الطائر لوضعه على هذه القطعة وما هي دلالة هذا الطائر كذلك في مقدمة البحث تم تناول بعض التحف المتواجدة بمصر وأدوات المائدة ورسومات الطيور والحيوانات على التحف بشكل عام ومدلولها، ومن أشهر المنتجات المعدنية الأباريق ذات الأشكال المختلفة، ولها في أكثر الأحيان مقبض طويل وصنوبر ممتد وقد تزين برسوم حيوانية أو آدمية في مناطق محدودة، ولكن الغالب فيها قبل الإسلام بساطة الزخرفة، وأجمال الأباريق تلك المحفورة على أبدانها أشكال شتى بالعقود والوريدات الزخرفية ورسوم طيور وحيوانات وأشجار. ومن التحف المعدنية ما يصنع على هيئة الطير، أو البط أو الحمام أو الديكة أو الغزال أو الحصان، ومنها ما كان يعمل مباخر أو أنية للماء.

وقد قام الصانع باستخدام المعادن لتشكيل العديد من أدوات المائدة مثل الملاعق والأشواك والأواني والمباخر وغيرها من أدوات المائدة والدليل على ذلك متحف قصر عبيد الذي يمتلكه بالتحف الخاصة بأدوات المائدة كالأطباق والفناجين وغيرها من الأدوات مما يدل على مدى اهتمام الصانع بأدوات المائدة وانها لم تكن مجرد أدوات بل شكلها كتحف فنية وهو ما يظهر جلياً في التحف التي سنعرضها بشكل مفصل والمثلة في مبهرة من النحاس تعكس مدى اهتمام الصانع في هذه الفترة بأدوات المائدة وكيف شكل من هذه الأدوات تحف فنية متقنة الصنع وبديعة المظهر.

الكلمات المفتاحية:

مبهرة، المشغولات المعدنية، القطع الاثرية